

التعليق على تفسير ابن كثير (62) | | تفسير سورة الفاتحة (5-8)

|| معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سبب الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه والتابعين لهم بمحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:00:02
وما مسألة الاسم هل هو المسمى او غيره ففيها للناس ثلاثة اقوال احدها ان الاسم هل هو المسمى؟ هو المسمى ان الاسم هو المسمى.
المسمى اي نعم ان الاسم هو المسمى - 00:00:28

وهو قول ابي عبيدة وهو قول ابي عبيدة وسيباوبيه واختاره الباقلان وابن فورك فورك وابن فورك وقال فخر الدين الرازي وهو محمد بن عمرالمعروف بابن خطيب الري في مقدمات تفسيره - 00:00:50

قالت الحشوية والكرامية والأشعرية الاسم نفس المسمى غالبا ما يطلق الرازي الحشوي على اهل السنة المثبتة للصفات نعم وغير التسمية. وقالت المعتزلة الاسم غير المسمى ونفس التسمية والمختار عندنا ان الاسم غير المسمى وغير التسمية - 00:01:14
ثم نقول ان كان المراد بالاسم هذا اللفظ الذي هو اصوات متقطعة وحروف مؤلفة اذا قلت زيد كل هذه الكلمة هي ذات زيد ولا غيره
مم اذا كان مراد الحروف الرازي والياء والدال - 00:01:45

لا شك انه غيره ولا يمكن ان يقول عاقل ان هذه زيد بدلالة انك لو اتلفت هذه كتبتها على ورقة واتلفتها ما تضرر زيد ولا ولنا له سوء
ولو كتبت على ورقة كلمة نار ما احترقت الورقة - 00:02:09

وما دلالتها على عينه وانه اذا قلت قال زيد انت لا تريدين ان الاسم هو الذي قال وانما تريدين الذات وقريب
من هذا الصورة مع المصور - 00:02:31

الصورة مع المصور يعني الاسم مع المسمى والصورة مع المصور يعني اذا رأيت شخص في وسيلة اعلام مرئية مثلا يتكلم لا تتردد في
ان تقول هذا فلان هذه ذاته عرفته انت وتلزم وتلزم بلوازم كلامه. ما تقول هذه صورته - 00:02:52
لكن لو تلفت الالة او انطفأ الكهرباء وبين تروح ذاته نعم لا شك انها من هذه الحيثية غيره مثل كتابة اسمه التفريق واضح والمسألة لا
تحتاج الى كل ما قيل فيها - 00:03:17

كلام ها شلون على اهل السنة وقد يطلقها على المشبهة هو يعتبر اهل السنة من المشبهة حشوية الالسن مم فالعلم الضروري حاصل
انه غير المسمى وان كان المراد بالاسم ذات المسمى فهذا يكون من باب ايضاح الواضحة وهو عبث - 00:03:38
فثبت ان الخوض في هذا البحث على جميع التقديرات يجري مجرى العبث. هو واضح في اذهان الناس عامتهم وخاصتهم المراد بهذا
والمراد بهذا فانت اذا اطلقته انت اذا قلت يا زيد - 00:04:16

تدعوه ان تدعوا الاسم ولا تدعوا المسمى اذا الاسم هو المسمى واذا قيل في ذمة زيد لعمرو مبلغ كذا اذا جاء عمرو يطالب بيدينه من
زيد يقول رح اتبع هذا الاسم - 00:04:34

تبعد انت ما يتبع الاسم المقصود انت المقصود الذات نعم ثم شرع يستدل على مغايرة الاسم الذين قالوا انه هو المسمى او قالوا غير
المسمى نظروا اليهم من زاوية واحدة - 00:04:54

اذا قالوا انه هو المسمى نظروا اليه انك اذا صوتت له يا زيد خلاص هو مسمى او في ذمة زيد كذا او مثل ما ذكرنا في الامثلة لا شك

ان المراد به المسمى ما يراد الاسم المركب من ثلاث حروف - 00:05:11

نعم ثم شرع يستدل على مغایرة الاسم للمسمى بأنه قد يكون الاسم موجودا والمسمى مفقودا كلفظة المعدوم وبانه قد يكون للشيء اسماء متعددة كالمترادفة وقد يكون الاسم واحدا والسميات متعددة كالمشترك - 00:05:31

وذلك دال على تغایر الاسم والمسمى اذا قيل له اسماء متعددة بعض السميات لها اکثر من اسم هل نقول ان تتعدد ذواته بتعدد اسمائه لا والعكس اذا اطلق الاسم الواحد على اکثر من ذات - 00:05:58

فلنقول انه يتحدد باتحاد الذوات او يتعدد بتعدد الاسماء لا شك انها تجتمع وتفترق نعم وايضا فالاسم لفظ وهو عرض والمسمى قد يكون ذاتا ممكنا او واجبة بذاتها وايضا فلفظ ممكنا كالمخلوقات - 00:06:23

وواجبة بذاته الله جل وعلا الخالق نعم وايضا فلفظ النار والثلج لو كان هو المسمى لوجود اللفظ بذلك حر النار او برد الثلج ونحو ذلك ولا يقوله عاقل وايضا ان شخص له زوجة اسمها فاطمة ثم قال طلقت فاطمة - 00:06:51

مريدا بذلك زوجته هل يقال من طلاق الاسم ولا طلاق المسمى ان يلزموا الطلاق ولا ما يلزم كارسة نعم وايضا فقد قال الله تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها - 00:07:20

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تسعه وتسعين اسماء فهذه اسماء كثيرة والمسمى واحد وهو الله تعالى وايضا فقوله والله الاسماء الحسنى اظافها اليه كما قال فسبح باسم رب العظيم - 00:07:42

ونحو ذلك فالاضافة تقتضي المغایرة وقوله تعالى فادعوه بها اي فادعوا الله باسمه وذلك دليل على انها غيره واحتج من قال الاسم انت تدعوا الاسم او تدعوا بالاسم تدعوا الذات المسمى بهذا الاسم - 00:08:07

نعم واحتج من قال الاسم هو المسمى بقوله تعالى تبارك اسم رب ذي الجلال والاكرام والمبارك هو الله تعالى فيبارك المبارك فيه ثم والمبارك هو الله تعالى والجواب ان الاسم يعظم لتعظيم الذات المقدسة - 00:08:34

وايضا فاذا قال الرجل زينب طالق يعني امرأته طلقت ولو كان غير المسمى لما وقع الطلاق والجواب ان المراد ان الذات المسمى بهذا الاسم طلاق قال الرازي واما التسمية فانها جعل الاسم - 00:09:07

معينا معينا لهذه الذات فهي غير الاسم ايضا والله اعلم وذلك في تعريف العلم بالفية ابن مالك اسم يعين المسمى مطلقا اسم يعين المسمى مطلقة علمه كجعفر وخرقا - 00:09:32

سلام الله علم على الرب تبارك وتعالى يقال انه الاسم الاعظم لانه يوصف بجميع الصفات كما قال تعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك - 00:10:02

الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون هو الله الخالق الباري المصور له الاسماء الحسنى. يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم فاجرى الاسماء الباقيه كلها صفات له - 00:10:29

كما قال تعالى وهي اسمى هي اسمى الملك مثل الله اسم مثله ولذلك قال بعضهم الاسماء الحسنى هي كثيرة جدا لا تحصى ولا تتحصر في التسعه والتسعين بقوله او استأثرت به - 00:10:56

في علم الغيب يعني في اسماء ما اطلع عليها البشر ومع ذلك قال بعضهم ان الحديث يدل على ان الله مئة سوء مئة والرسول يقول عليه الصلاة والسلام ان الله تسعه وتسعين اسمها - 00:11:20

مئة الا واحد وهذا يقول مئة كاملة لانه عد لفظ الجلالة الله من الاسماء وتسعه وتسعين اسماء لله جل وعلا المسمى بهذا الاسم وظمنا اليها لفظ الجلالة صارت - 00:11:38

مئة ويقول مئة الا واحد والمسمى بهذه الاسماء هو الله هو المكمل للمئة لانه من الاسماء وتسعه وتسعين اسماء لله الرسول عليه الصلاة والسلام يقول مئة الا واحد - 00:12:06

وهذا يقول مئة كاملة كيف شلون هذى مخالفة ومعاندة لكن اذا تأملت من التسعه والتسعين غير غير لفظ الله فاذا ظلمت اليها لفظ الجلالة صارت مئة فيصير في مخالفة ولا ما في مخالفة - 00:12:25

ها ما في مخالفة وتبقى ان تسعه وتسعين مئة الا واحد مسمم بها هذا هذا الاسم الذي هو الله. وهو من اسمائه قطعا فتكون الاسماء
مئة لبعض الامور الواضحة كثرة التأمل فيها - [00:12:49](#)

يزيدتها غموظا يزيدتها غموظا امور واخطحة وماشية على الانسان على على فهم معين ثم بعد ذلك تدخل في اشياء مثل اسم وسمى
وذات وسممات بهذه الاسماء قد قد ينتابه شيء من الغموض - [00:13:12](#)

نعم كما قال تعالى والله الاسماء الحسني فادعوه بها وقال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ان بما تدعوه فله الاسماء الحسني وفي
الصحيحين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:13:36](#)

ان لله تسعه ان الله لا ان الله تسعه وتسعون ان لله تسعه وتسعين اسماء مئة الا واحدة من احصاها دخل الجنة وجاءت المراد بالاحصاء
ما نسمعه من بعض الناس - [00:14:00](#)

اما ان يقرأها مكتوبة في ورقة او تسمع في اذاعة يبدأ بها في كل صباح اما منتورة او منظومة او مكتوبة على جدران او شيء من هذا
ليس هذا احصاؤها - [00:14:24](#)

اولا تعينها لم يثبت فيه حديث وعند الترمذى بن حبان ضعيف تعيين تسعه وتسعين ضعيف لا يثبت الامر الثاني ان المراد بالاحصاء
فهم معانيها والتخلق بما يمكن التخلق فيه من الصفات المشتقة منها - [00:14:40](#)

وايضا دعاء الله بها وتعظيم الله الناتج من فهم معانيها وخير ما يستعان به على ذلك ما ذكره ابن القيم في نونيته ذكر الاسماء
ومعانيها وكيف يدعى بها واشتمالها على تعظيم الله جل وعلا - [00:15:05](#)

الرجوع اليه في غاية الالهمة لانه قال من احصاها دخل الجنة وعدم تعينها انما هو من باب الحث على كثرة العمل وزيادته تبحث
وتتذرع فيما ورد في النصوص من الكتاب والسنة - [00:15:33](#)

وتختسره وتسخر منها الاسماء التي سمي الله بها جل وعلا مما ثبت عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام واجتهاد ابن حبان نظر في
نصوص الكتاب والسنة جمع منها الشيء الكثير - [00:15:56](#)

والحافظ ابن حجر ايضا فيفتح الباري بشرح الحديث اجتهاد وذكر بعض الاسماء وان كانت من الكتاب او من السنة فحصل قريبا من
هذا العدد وكل من اجتهاد وبحث من اجل الوصول اليها - [00:16:22](#)

له اجر وثوابه المقصود ان تعينها او اخفاء او اخفاء ان اخفاءها من مقاصد الشرع ليجتهد المكلف كما اخفي الساعة الجمعة اخفيت
ليلة القدر كل هذا من اجل ان يزداد العمل لا يتكل لو وجدت - [00:16:42](#)

تسعة وتسعين مضبوطة بحديث صحيح خلص ما بحث الناس عن غيرها ما بحث الناس عن غيرها وقد ثبت ان ما يدل على ان
الاسماء اكثر من ذلك نعم و جاءت اعدادها في رواية الترمذى وابن ماجة وبين الروايتين اختلاف زيادة ونقصان - [00:17:02](#)

وقد ذكر فخر الدين الرازى في تفسيره عن بعضهم ان لله خمسة الاف اسم الف في الكتاب والسنة الصحيحة والالف في التوراة والفال
في الانجيل والالف في الزبور والالف في اللوح - [00:17:26](#)

محفوظ وهذا لا يدل عليه دليل لا يدل عليه دليل وليس من اهل الاثر الذين يعتمد على كلامهم بل هو من اضعف الناس وبضاعته
مزجات في هذا الباب نعم وهو اسم لم يسمى به غيره تبارك وتعالى - [00:17:45](#)

ولهذا لا يعرف في كلام العرب له اشتقاء من فعل يفعل فذهب من ذهب من النحاة الى انه اسم جامد لا اشتقاء له وقد
نقله القرطبي عن جماعة من العلماء منهم الشافعى والخطابى وامام الحرمين - [00:18:06](#)

والغزالى وغيرهم اه جاهها منذ الاشتقاء له لماذا لان المشتقاء له اصل والمصدر هو الاصل فيكون المشتق فرعا ذلك الاصل فكيف يقال
ان الله فرع عن عن الالوهية مثلا او الالوهية - [00:18:34](#)

وما وجدت الالوهية الا من اجل اسمه جل وعلا الله هي عبادة الله والتأله والتعبد له فكيف يقال انه مشتق وهو اصل الاصول نعم
وروى عن الخليل وسيبى انه الف واللام فيه لازمة قال الخطابى الا ترى انك تقول يا - [00:18:57](#)

يا الله ولا تقولوا يا رحمن فلولا انه من اصل الكلمة لما جاز ادخال حرف النداء على الالف واللام وقيل انه مشتق واستدلوا عليه. يقول

ابن مالك وفي اضطرار شذ جمعي يا وال - 00:19:25

شيقول بعد ذلك مع الله ومحكي الجمل من يكمل الا مع الله ومحكي الجمل الا مع الله ومحكي الجمل وايضا اكتر ندرة في ان يقال
ان تجتمع يا النداء مع الميم - 00:19:49

لان اللهم نداء الميم عوض عن ياء واجتمعت الياء مع الميم وفيه وهذا اقل بكثير اني اذا ما حدث الم اقول يا اللهم يا اللهم على كل
حال كون الالف هنا اصلية من اصل الكلمة وليس زائدة - 00:20:15

كما هي في بقية الاسماء الدليل على ذلك انه ينادي ولا تمحف انها تثبت مع النداء قول من يقول انه مشتاق نعم. وقيل انه مشتق
واستدلوا عليه بقول رؤبة ابن العجاج - 00:20:43

للله در الغانيات المدة المدهين المدعي بدونها المدعي كسرة الغانيات المدعي سبحن واسترجع من تأله فقد صرخ الشاعر بلفظ
المصدر بلفظ المصدر وهو التأله من الها يا له الهاه وتأله - 00:21:05

كما روی عن ابن عباس انه قرأ ويدرك والهتك ويدرك والهتك قال عبادتك اي انه كان يعبد يعبد احسن انه كان يعبد ولا يعبد
وكذا قال مجاهد وغيره وقد استدل بعضهم على كونه مشتقا بقوله تعالى - 00:21:33

وهو الله في السماوات وفي الارض اي المعبود في السماوات والارض. كما قال تعالى وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله ونقل
عندك اي والله في السماوات وفي الارض - 00:22:03

وهو الله في السماوات وفي الارض اي المعبود في السماوات والارض كما قال تعالى كما قال تعالى وهو الذي في السماء الله وفي
الارض الله ونقل سيبويه عن الخليل ان اصله - 00:22:30

الى الى مثل فعال فادخلت الالف واللام بدل من الهمزة قال سيبويه مثل الناس اصله اناس وقيل اصل الكلمة لا فدخلت الالف واللام
للتعميم وهذا اختيار سيبويه. قال الشاعر لاه ابن عمك لا افظلت في حسب عندي ولا انت ديان فتخزووني - 00:22:48

قال القرطبي بالخاء المعجمة اي فتسوسيي وقال الكسائي والهاء اصله الله. الان آآ سبق النقل عن الخليل انه ان الالف واللام فيه لازم
وها قال عن الخير. قال اصل الكلمة - 00:23:25

لا هذا اختياره لعلها بعد ان وجدت لزمت نعم شتيء ناس يعني هي في الاستعمال لا يمكن ان يستعمل لفظ الله بدونها لا يمكن ولم يرد
مستعملا والناس ما في شك انهم - 00:23:51

تستعمل بها وبدونها نعم وقال الكسائي والهاء اصله الله حدث الهمزة وادغموا اللام الاولى في الثانية كما قال لكنه والله ربى اي لكن
انا وقد قرأها كذلك الحسن قال القرطبي - 00:24:22

ثم قيل هو مشتق من ولها اذا تحير المشتق وهو اصل الاصول يعني ما قبله شيء هذا الاسم ما قبله اي كلمة في اي لغة من اللغات
كيف يقال المشتاق والمشتق فرع - 00:24:46

لانه يقول في المصدر وكونه اصلا لهذين انتخب. يعني الراوح ان المصدر هو الاصل فكيف يكون لفظ الجلالة مشتقا من غيره وهو
الاصل الذي لم يتقدمه شيء قالوا انه جار على موازين المشتقات - 00:25:07

وان لم يكن قبله شيء لكنه جار على موازين الاشتقاء عند العرب نعم والوله ذهب العقل. يقال رجل والله وامرأة والهاء وما ام ولی اذا
ارسل في الصحراء فالله تعالى - 00:25:29

والهاء وامرأة والهاء وماء مولى ومولوهه ما شو انت اللي معك في نفس الطبع نفس الطبع وامرأة والهى ومولوهه ماء
مولى ما تجي اذا ارسل في الصحراء اللي بعده اذا ارسل في الصحراء - 00:25:51

سبحان الله ربعة الثاني واش يقولون مالو هاء يقول في نسخة نون مالوها والهاء ومولوهه اذا اتبأ ما بعدها اذا ارسلوا
الصحراء لابد له من من شيء الطبعات الثانية وش فيه - 00:26:24

ها شو اللي معك هو مناسب للمرأة مولوهه امرأة والهى ومولوهه لكن لعل في هذا السقط يناسب الكلام الذي نمولوها غير ماء مولى
شرف هذى الاولة بعد اللي بعده شنو - 00:26:52

ماء ولا المرأة والهاء لا لغلط امرأة والهاء يكمل وماء مله اذا ارسل في الصحراء فالله تعالى تتحير الالباب والفكير في حقائق صفاته
فعلى هذا يكون اصله تتحير الالباب - 00:27:27

والفكير في حقائق صفاته، اي نعم. ماشي فعلى هذا يكون اصله ولا فابدل الواو همزة كما قالوا في وشاح اشاح ووسادة اسادة وقال
فخر الدين الرازي وقيل انه مشتق من الهمت الى فلان - 00:27:59

اي سكتت اليه فالعقل لا تسكن الا الى ذكره. والارواح لا تفرح الا بمعرفته. لانه لانه الكامل على اطلاقا لانه لانه لانه الكامل على
الاطلاق دون غيره قال الله تعالى - 00:28:26

الا بذكر الله تطمئن القلوب الذين امنوا يعني يعجب الانسان من كلام الرازي هذا فالعقل لا تسكن الا الى ذكره والارواح لا تفرح الا
بمعرفته كيف يعرف الله من لا يثبت صفاته - 00:28:49

كيف يعرف؟ هو ما يثبت الصفات كيف عرفها؟ في جوابهم وشو نفس الجائحة هم لما استرسلوا فرض نفسك تسترسل جاء الحق
على لسانك لكن انا اقول كيف يعرف الله من لا يعرفه باسمائه وصفاته - 00:29:11

التي وصف بها نفسه ووصفه بها رسوله عليه الصلوة والسلام وفي يوم الفصل والقضاء يأتي على غير صيته جل وعلا التي عرفها
المؤمنون فلا يسجدون ثم يأتي على صيته التي جاءت عنه وبين صيته - 00:29:35

كيف يعرفها الناس الا من كلامه وكلام الرسول عليه الصلوة والسلام. فيسجد له المؤمنون. الذي لا يثبت صفات كيف يعرفه هذا السؤال
محير يحتاج الى جواب والرازي هنا وهو امام ومؤصل - 00:29:59

ومنظر لمذهب النفا كيف يقول والارواح لا تفرح الا بمعرفته يعني ذات مجرد عان صفات كيف تعرف لا لا هو عنده مثل هالكلام
كثير لكن يعجب الانسان من هذا الاضطراب - 00:30:17

نعم قال وقيل من لا يلوه اذا احتجب وقيل اشتقاقه من الهمة الفصيل اولع بامه والمعنى ان العبادة مولهون ايش والمعنى مألهون
مولعون والمعنى ان العبادة مو لهون مولعون مألهون - 00:30:43

والله انه كان معنا يمكنها نعم بالتضليل اليه مولعون بالتضليل اليه في كل الاحوال قال وقيل مشتق من الله الرجل يأله اذا فزع من
امر نزل به فالله اي اجاره - 00:31:15

المجير لجميع الخلائق من كل المضار هو الله سبحانه لقوله تعالى وهو يجير ولا يجار عليه وهو المنعم لقوله تعالى وما بكم من نعمة
فمن الله وهو المطعم لقوله تعالى وهو يطعم ولا يطعم - 00:31:41

وهو الموجد لقوله تعالى قل كل من عند الله وقد اختار فخر الدين الرازي انه اسم غير مشتق البتة قال وهو قول الخليل وسيبوبيه
وأكثر الاصوليين والفقهاء ثم اخذ يستدل على ذلك بوجوه منها انه لو كان مشتقا لاشترك في معناه كثيرون - 00:32:04

ومنها ان بقية الاسماء تذكر صفات الله فتقول الله الرحمن الرحيم. الملك القدس. فدل انه ليس بمشتق قال فاما قوله تعالى العزيز
الحميد الله على قراءة الجر فجعل ذلك من باب عطف البيان ومنها قوله - 00:32:33

تعالى هل تعلم له سما يا اما ان يعرب على انه بدل او عطف بيان نعم وفي الاستدلال بهذه على كون هذا الاسم جامدا غير مشتق نظر
والله اعلم وحكي - 00:33:01

وحكي الرازي وحكي فخر الدين الرازي عن بعضهم انه ذهب الى ان وحكي الرازي عن بعضهم ان اسم الله تعالى
عبران لا عربي هم؟ انا وحكي فاخرج وحكي فخر الدين الرازي عن بعضهم - 00:33:23

انه ذهب الى ان اسم الله تعالى عبراني لاعربى مزيانة تما راه داعي وحكي الرازي عن بعضهم ان اسم الله تعالى عبراني لا عربي ثم
ظفافه. هم من ان اسم الله تعالى عبراني لا عربي ثم ضعفه وهو حقيق بالتضليل كما قال - 00:33:46

وقد حكي فخر الدين الرازي هذا القول ثم قال واعلم ان الخلق قسمان خلائق واصلون الى ساحل بحر المعرفة ومحرومون قد بقوا
في ظلمات الحيرة وتيه الجحالة فكأنهم قد فقدوا عقولهم وارواحهم - 00:34:14

واما الواجبون فقد وصلوا الى عرصة النور وفسحة الكبراء والجلال فتاه في ميادين الصمدية وبادوا في عرصة الفرج الفردانية

فثبت ان الخالق كلهم والهون في معرفته هذه اساليب صوفية يرددوها غلاتهم - [00:34:38](#)

وان الانسان اذا وصل الى هذه المنزلة اه ارتفعت عنه التكاليف صار في حكم غير المكلف وكان حينئذ بالمجانين اشبه ما يدرك ما يقول ولا يعي ما يفعل نسأل الله العافية - [00:35:03](#)

قد وصلوا الى قرصة النور وفسحة الكبرياء والجلل فتاه في ميادين الصمديّة وبادروا في عرصات الفردانية حينئذ ترتفع التكاليف عندهم ولا يعبدون ولا ما يتبعدون ولا شيء مع ان العبادة مطلوبة من المكلف حتى يموت - [00:35:26](#)

واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ولا ولا يرتفع التكليف الا بارتفاع مناطه وهو العقل لكن عندهم ارتفاع العقل في هذه المنزلة كمان كمال وصل اليقين وصل الى حد اليقين قال له اعبد ربك حتى يأتيك اليقين خلاص وصل لليقين - [00:35:47](#)

الله المستعان نام وروي عن الخليل ابن احمد انه قال لان الخلق يألهون يألهون اليه بنصب اللام وجرها لغتان وقيل انه مشتق من الارتفاع تجر ولا تكسر هم شو منكسرها - [00:36:12](#)

يقول بنصب اللام عند الشيخ وجرها ولا كسرها بفتح الله من بنصب اللام انتهينا يعني لكن هل الجر من من علامات البناء او من علامات الاعراب يا رب ها؟ بالجر والتنوين والنداء والمسند للاسم هذه عالمة اعراب - [00:36:38](#)

والاعراب يكون في اواخر الكلم ليه؟ لا في اواسطها فهو بفتح اللام وكسرها ما يقال بجرها من اجل يجاري النصب. هم. لعله اختار الجر مجازة للنصب. من قال الفتح بنصب اللام وكسرها - [00:37:08](#)

هو بفتح اللام وكسره ايه بفتح اللام وكسرها ها يألهون اليه انه قال لان الخلق يألهون سبب التسمية لان الخلق يألهون وهذا يثبت انه وبين ما في ما يمنع ان يكون مشتق اذا كان من هذه المادة - [00:37:30](#)

ها من الالوهية والخلق يألهونه وهو الهم صار مشتقا لان هذا غير مصدر كل هذه المشتقات صلوا على هو ما زال البحث في كونه مشتق او غير مشتق كل الكلام هذا - [00:38:13](#)

نعم وقيل انه مشتق من الارتفاع فكانت العرب تقول لكل شيء مرتفع لها و كانوا يقولون اذا طلعت الشمس لاهت وقيل انه مشتق من الله الرجل اذا تعبد وتأنله اذا تمسك - [00:38:38](#)

وقرأ ابن عباس ويدرك والهتك واصل ذلك الله فحذفت الهمزة التي هي فاء الكلمة فالتفتت اللام التي هي عينها اللام الزائدة في اولها للتعريف فادغمت احداهما في الاخر فصارتا في اللفظ لاما واحدة مشددة وفخمت تعظيمها فقير - [00:39:01](#)

الى الله الرحمن الرحيم اسماعان مشتقان من الرحمة على وجه المبالغة والرحمن اشد مبالغة من رحيم. ان فعلان وفعيل من صيغ المبالغة ورحمن اشد مبالغة من رحيم لان فيها زيادة - [00:39:29](#)

وش الزيادة الالف رحمن وزيادة المبني تدل على زيادة المعنى فهي ابلغ مع ان حاذر فيها زيادة على حذر والنحاذر اسم فاعل وحذر صيغة مبالغة يعني ادم ليس بمضطرب ان زيادة المعنى تدل على زيادة المبني - [00:39:56](#)

نعم وفي كلام ابن جرير ما يفهم منه حكاية الاتفاق على هذا وفي تفسير بعض السلف ما يدل على ذلك كما تقدم في الاثر عن عيسى عليه السلام انه قال الرحمن رحمن الدنيا والآخرة والرحيم - [00:40:23](#)

رحيم الاخرة وزعم بعضهم انه غير مشتق اذ لو كان كذلك لاتصل بذكر المرحوم وقد قال وكان بالمؤمنين رحيم. يعني انه غير مشتق يعني الرحمن نعم وحكي ابن النباري في الظاهر عن المبرد ان الرحمن اسم عرباني ليس بعربي - [00:40:45](#)

وقال ابو اسحاق الزجاج في معاني القرآن وقال احمد بن يحيى الرحيم ثعلب هذا ابن يحيى المعروف بثعلب نعم. الرحيم عربي والرحمن عرباني. فلهذا جمع بينهما وقال ابو اسحاق وهذا القول الزجاج. نعم. مرغوب عنه - [00:41:13](#)

وقال القرطبي والدليل على انه مشتق ما خرجه الترمذى وصححه عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى انا الرحمن خلقت الرحمن وشققت لها اسما من اسما من اسمي. فمن وصلها وصلته - [00:41:43](#) من قطعها قطعه قال وهذا نص في الاشتقاء فلا معنى ايهما المشتقة الان؟ الرحمن ولا الرحمن؟ من الحديث يعني من الحديث ها من ايش لا هو يقول انا الرحمن خلقت الرحمن وقد شققت لها اسما من اسمي - [00:42:11](#)

الآن من الحديث وهو يستدل بالحديث على ان الرحمن مشتق الحديث يدل على ان الرحمن مشتقة من الرحمن ويبعد ان يكون المراد بذلك الاشتقاء الاصطلاحي يبعد ان يراد بذلك الاشتقاء الاصطلاحي - [00:42:39](#)

كما انه اشتق محمد مثلا من الاصل الحمد فنون العرش محمود وهذا محمد وشق له من اسمه ليجله فنون العرش محمود وهذا محمد هذا دليل هذا اشتقاق - [00:43:00](#)

اصطلاحي ما يمكن لان محمود و محمد كلها واحد كل لازم مفعول من الحمد والرحم والرحم كلها مأخوذة من المصدر الذي هو الرحمة فاستدل الله بالحديث على ان الرحمن مشتق الحديث يدل على ان الرحمة - [00:43:31](#)

مشتقة من الرحمن فهو مشتق منه لا مشتق اذا اردنا ان نطبق دلالة الحديث بدقة يقول انا الرحمن خلقت الرحمن وشققت لها أسماء من اسمي لا لا لا ما يشتق من المشتق ابدا - [00:43:56](#)

ويشتق من الاصل من المصدر المشتقات كلها تؤخذ من المصدر وكونه اصلا لهذين انتخب هذا المرجح المصدر هو الاصل نعم قال وهذا نص في الاشتقاء فلا معنى للمخالفة والشقاقي قال وانكار العرب لاسم الرحمن لجهلهم بالله وبما وجب له - [00:44:20](#)

قال القرطبي ثم قيل هما بمعنى واحد كندمان ونديم. قال هو ابو عبيد وقيل ليس بناء فعلان كفيعيل فان فعلان لا تقع الا على ليس بناء فعلانا كفيعيل فان فعلان - [00:44:48](#)

فان فعلان لا تقع الا على مبالغة الفعل نحو قوله رجل غضبان للرجل الممتلى غضبا وفعيل قد يكون بمعنى الفاعل والمفعول قال ابو علي الفارسي الرحمن اسم عام في جميع انواع الرحمة. يختص به الله تعالى - [00:45:10](#)

والرحيم انما هو من جهة المؤمنين. قال الله تعالى وكان بالمؤمنين رحيمه وقال ابن عباس هما اسمان رقيقان احدهما ارق من الاخر اي اكثر رحمة ثم حكى عن الخطاب وغيره انهم استشكروا هذه الصفة القرطبي - [00:45:39](#)

ها وينقل عن القرطبي ثم حكى عن الخطاب وغيره انهم استشكروا هذه الصفة وقالوا لعله ارفق كما الحديث ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله. وانه استشكروا كلام من عباس رأس مان رقيقان - [00:46:06](#)

احدهما ارق من الاخر الان ابن عباس يصف الله جل وعلا بأنه رقيق او يصف الاسم يصف الاسم وما يتربت عليه او ما ينشأ عنه من اثار لان الاستدراك قال - [00:46:29](#)

ثم حكى عن الخطابي وغيره انهم استشكروا هذه الصفة لو كان يصف الله بأنه رقيق؟ قلنا لا. ما ورد فيه نص والصفات توقيفية رفيق نعم لكن رقيق لا لكن هو يصف الاسمين - [00:46:53](#)

بانهما رقيقان واحدهما ارق من الاخر من رقة في اللفظ فهي واضحة والرقة في الاثر المترتب عليها كذلك لو قلت مثلا مثل ما يقولون في الاسماء الحسنى ان منها ما هو اسماء - [00:47:11](#)

جلال واسماء جمال واسماء كمال اسماء الجلال التي فيها نوع قوة جبار متكبر واسماء الجمال ما فيها شيء من اللين كالرحمن الرحيم وغيره من الذي الذين قالوا هذا هم يصفون الله بأنه - [00:47:31](#)

له جمال وجلال يصفونه اللي يصفون اسماءه تقول الجلال ما ثبت تقول ان الله جميل يحب الجمال. تقول الجمال لكن هم يصفون الله جل وعلا يصفون اسماءه بأنها من هذا النوع - [00:48:01](#)

كما قال ابن عباس رقيقان هو لا يصف الله جل وعلا بأنه رقيق حتى يقال لا ما يصح والرفيق الازرق الرقيق هذا شيء وذاك شيء دخل مفتاح على مدرس يدرس في الهندسة - [00:48:26](#)

وعندتهم انواع الخطوط المستقيمة واقرب او اقصر خط يصل بين نقطتين قال لا تقل مستقيمة ومستقيمة الصراط هو في وادي وانت في وادي مثل هذا يعني اسمان رقيقان هو لا يصف الله جل وعلا بأنه رقيق يصف الاسمي - [00:48:50](#)

والاثار المترتبة عليها. نعم كما في الحديث ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله وانه يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وقال ابن المبارك الرحمن اذا سئل اعطي والرحيم اذا لم يسأل يسأل اذا لم يسأل يغضب - [00:49:18](#)

وهذا كما جاء في الحديث الذي رواه الترمذى وابن ماجه من حديث صالح الفارسي الخوزي عن ابى هريرة رضى الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:49:41

من لم يسأل الله يغضب عليه وقال بعض الشعراء الله يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب وقال ابن جرير حدثنا السري ابن يحيى التميمي قال حدثنا عنمان بن زفر - 00:49:57

قال سمعت العززمي يقول الرحمن الرحيم قال الرحمن لجميع الخلق الرحيم قال بالمؤمنين قالوا لهذا قال ثم استوى على العرش الرحمن وقال الرحمن على العرش استوى فذكر الاشتواء باسمه الرحمن ليعلم جميع خلقه برحمته. وقال وكان بالمؤمنين رحيم - 00:50:18

فخصهم باسمه الرحيم قالوا فدل على ان الرحمن اشد مبالغة في الرحمة لعمومها في الدارين لجميع خلقه والرحيم خاصة بالمؤمنين لكن جاء في الدعاء المأثور رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما واسمه تعالى الرحمن خاص به المخرج لكنه لا يثبت - 00:50:49

وجاءوا البزار والحاكم والبيهقي ابن ابي الدنيا وبيطل لا نعلم احدا رواه مرفوعا الا ابو بكر ولا نعلم له عنه الا هذا الطريق والحب والحكم ضعيف جدا وانما ذكرناه اذ لم نحفظه عن غيره - 00:51:21

قد حدث به اهل العلم على ما فيه وصححه الحاكم ورد عليه الذهبي المقصود انه ضعيف نعم واسمه تعالى الرحمن خاص به لم يسمى به غيره. كما قال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ان - 00:51:44

تدعوه له الاسماء الحسنى وقال تعالى واسأله من ارسلنا من قبلك من رسالنا اجعلنا من دون الرحمن الة يعبدون ولما تجهر مسيلمة الكذاب وتسمى برحمن اليهادة كساه الله جلباب الكذب وشهر - 00:52:07

به فلا يقال الا مسيلمة الكذاب فصار يضرب به المثل في الكذب بين اهل الحضر واهل المدر واهل الوبير من اهل الباادية والاعراض وقد زعم بعضهم ان الرحيم اشد مبالغة من الرحمن. لانه اكده به والمؤكد لا - 00:52:32

تكون الا والمؤكد لا يكون الا اقوى من المؤكد والجواب ان هذا ليس من باب التأكيد. وانما هو من باب النعت بعد النعت. ولا يلزم فيه ما ذكروه وعلى هذا فيكون تقديم اسم الله الذي لم يسمى به احد غيره. ووصفه اولا بالرحمن - 00:52:58

الذى منع من الذي منع من يلزم عليه ان الرحيم اكده من الرحمن والرحمن اكده من لفظ الجلالة يلزم على على هذا القول نعم وعلى هذا فيكون تقديم اسم الله الذي لم يسمى به احد غيره - 00:53:26

ووصفه اولا بالرحمن الذي منع من التسمية به لغيره. كما قال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايما تدعوه فله الاسماء الحسنى وانما تجهر مسيلمة اليهادة في التسمى به - 00:53:48

ولم يتبعه على ذلك الا من كان معه في الظلالة واما الرحيم فانه تعالى وصف به غيره. حيث قال لقد جاءكم رسول من انفسكم عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - 00:54:08

كما وصف غيره بغير ذلك من اسمائه في قوله انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سمعيا بصيرا والحاصل ان من اسمائه تعالى ما يسمى به غيره. ومنها ما لا يسمى به غيره. كاسمه الله - 00:54:31

والرحمن والخالق والرzaق ونحو ذلك فلهذا بدأ بسم الله ووصفه بالرحمن لانه اخص واعرف من الرحيم. لان التسمية اولا انما تكون باشرف الاسماء فلهذا ابتدأ بالاخص فان قيل فاذا كان الرحمن اشد مبالغة فهلا اكتفى به عن الرحيم - 00:54:55

فقد روي عن عطاء الخرساني ما معناه انه لما تسمى غيره تعالى بالرحمن جيء بلفظ ليقطع التوهم بذلك فانه لا يوصف بالرحمن الرحيم الا الله تعالى كذا رواه ابن جرير عن عطاء الاصل ان لا يوصف بالرحمن الا الله جل وعلا - 00:55:25

اما الرحيم فقد وصف الله به نبيه عليه الصلاة والسلام الله الرحمن الرzaق الخالق ما تقدر لكن اذا صنع المخلوق شيئا يقال له صانع لكن ما يقال له خالق وذا انفق - 00:55:52

المخلوق على غيره وتصدق عليه واهدى له ما يقال راذه رزقه الله جل وعلا انما انا معطي والله انما انا قاسم والله المعطي كما قال النبي عليه الصلاة والسلام نعم - 00:56:22

يلا عبد العاطي مش العاطي يسمون عبد العاطي اظن فيه فاتوه من اللجنة قلت ما المطبوع راجعوا نعم كذا رواه ابن جرير عن عطاء

ووجهه بذلك والله اعلم وقد زعم بعضهم ان العرب لا تعرف الرحمن حتى رد الله عليهم ذلك بقوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن -

00:56:39

ايما تدعوا فله الاسماء الحسنى ولهذا قال كفار قريش يوم الحديبية لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اكتب باسم الله الرحمن الرحيم. فقالوا لا نعرف الرحمن ولا الرحيم. رواه البخاري. وفي بعض - 00:57:14

لا نعرف الرحمن الا الرحمن اليمامة وقال تعالى اذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن انسجدوا لما تأمنا وزادهم نفورا والظاهر ان انكارهم هذا انما هو جحود وعناد وتعنت في كفرهم - 00:57:37

فانهم من باب وجحدوا بها واستيقنوا انفسهم عناد نعم فانه قد وجد في اشعارهم في الجاهلية تسمية الله تعالى بالرحمن. تسمية تسمية الله تعالى بالرحمن قال ابن جرير وقد انشد بعض الجاهلية الجهلاء جهلا - 00:58:01

الموافق لنا في الطبرى ها قل هو الموافق لما في الطبرى الجهلاء نعم الا ضربت تلك الفتاة هجينها الا غضب الرحمن ربى يمينها وقال سلامة ابن جندب الطهوري من القصب - 00:58:28

يعنى قبض لقبض الرحمن ربى يمينه مثل العامة يستعملون غضب بمعنى قبض ها شوف يستعملون قبض بمعنى قبض لكن نستبعد ان يكون البيت هكذا تمام. وقال سلامة ابن جندب الطهوري عجلتم علينا عجلتانا عليكم وما يشاء الرحمن - 00:58:55

يعقد ويطلق وقال ابن جرير حدثنا ابو كريب قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا بشر ابن عمارة قال حدثنا ابا روق عن الضحاك عن عبد الله ابن عباس قال - 00:59:23

الرحمن الفعلان من الرحمة. وهو من كلام العرب. وقال الرحمن الرحيم. الرقيق الرفيق لمن احب ان يرحمه والبعيد الشديد على من احب ان يعنف عليه. وكذلك اسماؤه كلها وقال ابن جرير ايضا حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا حماد بن مساعدة عن عوف عن الحسن قال - 00:59:41

الرحمن اسم ممنوع الرحمن اسم ممنوع وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد. يعني ممنوع ممنوع من الصرف ولا من قبل ذلك قول ابن عباس واهي بس بقول للرحمن لا هو في اسمان رقيقان - 01:00:12

ما نرحب كلام على وصفه ووصفه لاسمين بانهما رقيقان. نعم وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد ابن يحيى ابن سعيد القطان قال حدثنا زيد بن الحباب قال حدثني ابو الاشهب - 01:00:41

عن الحسن قال الرحمن اسم لا يستطيع الناس ان ينتظروا. تسمى به تبارك وتعالى وقد جاء في حديث ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ها قال الرحمن اسم لا يستطيع الناس - 01:01:02

ايش عندك اسم لا يستطيع الناس اذكر رحيم هنا يقول انها مما في الطبرى ما في تفسير ابن ابي حاتم رحيم له لا يستطيع الناس من وقع في سائر الاصول وموافقة لتفسير ابن ابي حاتم - 01:01:26

وان كان كلام الرحمن اليق لا اليق بسياق الرحمن نعم وقد جاء في حديث ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقطع قراءته حرفا حرفا باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم - 01:01:53

الدين فقرأ بعضهم كذلك وهم طائفة ومنهم من وصلها بقوله الحمد لله رب العالمين وهم طائفة ما بيكون في وسيأتي وهم الجمهور وحکى لكصائي من الكوفيين عن بعض العرب وهم طائفة بس. ايه - 01:02:19

ومنهم من وصلها بقوله الحمد لله رب العالمين وكسرت الميم للتقاء الساكنين وهم الجمهور وحکى الكصائي من الكوفيين عن بعض العرب انها تقرأ بفتح الميم وصلة الهمزة فيقولون - 01:02:51

بسم الله الرحمن الرحيم. فتح الميم الرحيم في الرحيم؟ لا بفتح الميم وصلة الهمزة الرحيمة الرحيم الحمد ها وصلة الهمزة الرحيم الرحيم الحمد مم فنقولوا حركة الهمزة الى الميم الحمد - 01:03:19

نعم فيقولون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين فنقولوا حركة الهمزة الى الميم بعد تسكينها كما قرأ قوله تعالى الف لام ميم الله لا الله الا هو قال ابن عطية ولم ترد هذه قراءة عن احد فيما علمت - 01:03:50

